المنسيون حول العالم

حياة بلا روح

تأليف : عبد الحق عبد اللّٰه



للتواصل :

hakouka17@gmail.com

مغامرة أم مقامرة

أضع بين يديك كلاما ليس بالوهم المغلف بعبرات الوصف الخداعة التي ما عهدت تسمعها هنا وهناك ، فكلامي موجه لكل إنسان على وجه البسيطة وأخص منهم الذين يعيشون تحت مخدر القادم أفضل حتى ينتهي بهم الأمر تحت الأرض ، أو بتكرار : لهم الدنيا ولنا الآخرة " ،إن كلامي هذا موجه إلى الطبقة التي لها أغلبية من حيث العدد في العالم وهي الطبقة الفقيرة (الطبقة المتوسطة هي تبع الطبقة الفقيرة وسيأتي الكلام عنها) .

إن هذاه الأسطر ليست من منبع حقد أو حسد مزيف للطبقة الغنية بل هي تكشف ممارسات دنيئة من تلك الطبقة على الفقراء الذي لا حول لهم ولا قوة .



تقسيم العالم إلى طبقات

من المعروف عند أغلبية الناس أن العالم ينقسم إلى ثلاثة طبقات : غنية ، ومتوسطة ، وفقيرة، و في حقيقة الأمر أن العالم على قسمين :

غنية وفقيرة لعدة أسباب منها :

• الطبقة المتوسطة هي طبقة فقيرة لها بعض المال المؤقت بمجرد أن ينتهي يكون حاله وحال الفقير سواء ، قد تتسائل في نفسك كيف يكون ذلك !!

أقول لك بكل ثقة انت سجين في سجن بدون أسوار يوشك أن توضع بين الجدران الأربعة ، أغلبية الطبقة المتوسطة حلمها الوحيد هو بناء بيت مهما كانت السبل ، والدليل أن الأغلبية لديهم قروض لدى البنوك والتسديد يكون بإقتطاع المبلغ من الراتب آخر الشهر ، فيصبح الإنسان مصفد بالأغلال يواجهه كابوس كل يوم : الدين الذي عليه ، وبمجرد توقفه عن العمل يصبح بين خيارين إما الدفع وإما مصادرة الأملاك إن كان له أملاك ، فيجد السجن فاتح ذراعيه يستقبله بحرارة ،

إذا أنت في مغامرة أم في مقامرة !!.....



نسرقكم ثم نساعدكم !!

يعتبر عدد الفقراء مقارنة بالأغنياء كبير جدا، تجد مافيا الأموال والشركات الكبرى تقوم بتهريب الأطنان من المخدرات والمشروبات الكحولية والآثار مع رمي بعض الفتات للجمارك حتى تكون الأمور سليمة والحمد لله !!

ولتبييض أموالهم وجرائمهم يقومون بإخراج مساعدات للفقراء في بلدانهم أو بعض البلدان المجاورة مع تغطية إعلامية جبارة توثق هذا الأمر العظيم .

ندمركم ونسرق ثرواتكم ونبيع لكم السموم !!

ولسان حالهم يقول : انظروا نحن أهل الخير نساعدكم ؟؟!!

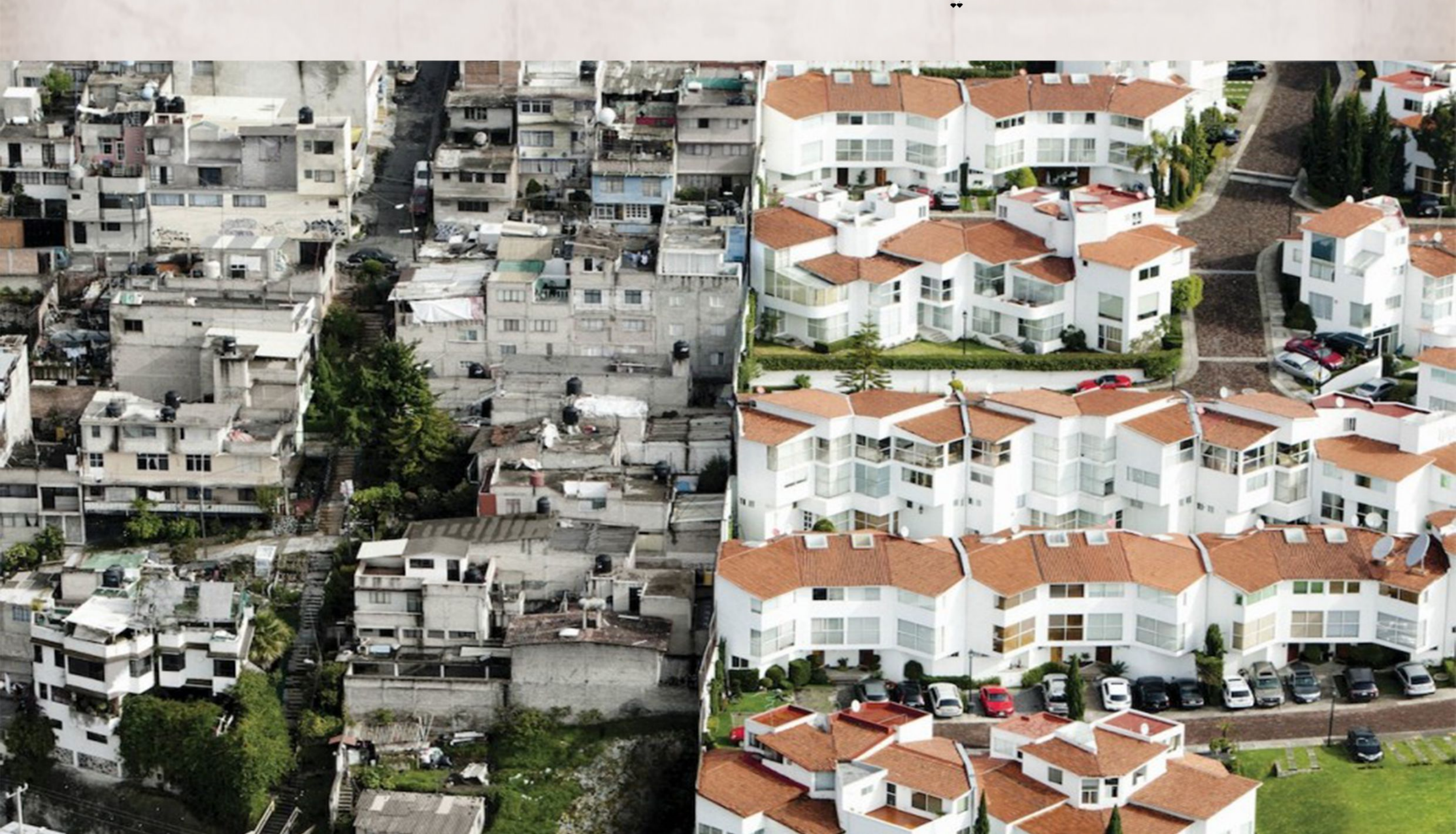


الخطوط الحمراء الممنوعة !!

يمكنك أن تفعل ما تشاء فقط لا تقترب من مملكة الأغنياء فأنت مكانك الشارع والأحياء الشعبية الفقيرة حيث تتعاطى المخدرات التي نقوم بإدخالها لكم ونقبض إن تعاطيتها ونضعك في السجن ، أو تدفع لنا بعض المال ونتركك في سبيلك !! وريثما تخرج من السجن تجد سجلك أسود عندهم ، كلما قدمت لعمل ما خافك الناس ورفضوك لسجلك الحافل ، ثم ريثما تعود إلى المخدرات وتصبح مدمن عليها !!

ويجرون عليك دراسات وبحوث بعنوان :

تفشي المخدرات !! مكافحة المخدرات !!



ظلم واعتداء !!

في أغلب الأحوال تجد الفقير مظلوم ومتسلط عليه من قبل الغني سواء في تجارة تجده يكافح لكسب قوت يومه ، بينما تجد فصيلة الديناصورات تسعى لتدميره عبر وسائط ورشوة للشرطة البلدية حتى لا يشغلهم بعربته الصغيرة المركونة بجانب الرصيف يبحث عن قوت أولاده، والسبب أن الزبائن يشترون منه تعاطفا معه ويتركون ذلك المحل الفخم ...

*عبارة تسمعها كثيرا : أنت ممنوع من الدخول !! أعني الأماكن الخاصة بالأغنياء مثل المطاعم والمسابح الفخمة ... ، بمجرد وصولك للباب يتم طردك أو يطلب منك إستظهار ببطاقة الدعوة !!

هذا غيض من فيض وإلا لو ذكرنا جميع الحلات لكتبنا مجلدات تمتلأ بها الرفوف ...



تكبر واستعلاء !!

تلبس لباسا عاديا ينظر إليك نظرة المجرم الذي أجرم في حق التطور ونظرة الذي فضحنا أمام الأمم المتقدمة ، يجب عليك الاختفاء وعدم الظهور في الساحات العامة التي تعج بالناس حتى لا يراك أحد .

بمجرد نزولك إلى أماكن عمومية يطلب منك الاستظهار بالأوراق الشخصية ! ثم يطلب منك مغادرة المكان بكل هدوء !!

نعم .. إنها المظاهر الخداعة التي جعلت كثير من الناس ينسون أنفسهم وماضيهم القريب...

دخولك لمطعم أو حديقة أو أي مكان فيه اجتماع للناس سرعان ما تجدهم ينظرون اليك نظرة المستعلي والمتكبر ويضحكون عليك وقد تصل بهم الوقاحة إلى تصويرك ونشرها على وسائل لتواصل الاجتماعي بعنوان : متسول كذاب !!



مستقبل مجهول !!

يعيش كثير من الناس مستقبلا مجهول ، ليس له حلم إلا توفير قوت ذلك اليوم ، بينما تجد العبارات الرنانة التي ما تعبنا نسمعها : حملة كل فقير بيت ، معا لمكافحة الفقر !! الفقر صار يكافح ؟ كيف نكافحة ؟ نضعهم في حديقة ونغلق عليهم ! وأنا أجزم أنهم لو قدروا لفعلوها ، كيف لا يفعلوها وهم لم يتركوا لهم مكان ! يقع ترحيلهم من مكان إلى مكان قصد إنشاء مشروع أو فتح طريق ، وإذا تكلمت عن الظلم المسلط عليك تجد نفسك في زنزانة تكمل فيها بيقة حياتك ، تاركا ورائك أبناء يتكفل الشارع بتربيتهم ، وسرعان ما تجدهم بجانبك :

في السجن .



يموت الفقير ليعيش الغني !!

في حقيقة الأمر يموت الفقير ليتمتع الغني لعدة أسباب منها :

- أغلب الذي يعملون هم من الطبقة الفقيرة يتم استغلالهم إما بإعطائهم رواتب زهيدة أو العمل لساعات طويلة دون إعطائهم زيادات على ساعات العمل.

- الإهانة في العمل وتحمل السب والشتم بسبب الظروف المادية الصعبة ، وبمجرد أن تنفجر في وجه الظلم تجد نفسك مطرودا من العمل .

- نعم أنت تعمل حياتك كلها حتى إذا وصلت سن التقاعد تجد نفسك كبير السن غير قادر على الحراك :

تنتظر الموت !!.



خوف وقلق !!

نظرات الخوف والقلق تلازم وجهه طوال الوقت ، حتى إذا ضحك أو تبسم فهي تخفي الآلام والتفكير في الغد القريب .

كيف لا يفكر وقد وصلت فاتورة الكهرباء والماء !! كيف لا يقلق ولا يخاف وقد اقتراب دخول الأطفال إلى المدارس !! كيف لا يقلق وقد اقترب عيد الفطر وبعده عيد الإضحى ؟؟

العيش في اضراب نتيجة تراكم أزمات مالية متتالية يؤدي إلى خلافات عائلية حادة مما يزيد الطين بلة ! تجد الزوج في حيرة دائمة :

لا تنتهي!!



جسد مريض !!

المرض يعتبر من أكثر الأشياء التي يصاب بها أصحاب الطبقة الفقيرة ويرجع ذلك إلى ظروف العمل القاسية وعدم اتخاذ اجراءاتالسلامة التي ما تعبنا نسمعها كل يوم ، فالمرض هو الهاجس الكبير لديهم ، لصعوبة الظروف المادية الصعبة الملازمة لهم طول الوقت .

أغلبية حالات الوفاة هي من الطبقة الفقيرة حتى وإن كان المرض عادي سرعان ما يتطور ليصبح خطير لعدم القدرة على معالجته من أول وهلة ، وسرعان ما ينتهي بالوفاة أو يصبح

مرض مزمن .



هذه سطور حول موضوع مهم بالنسبة لي أردت مشاركته معكم لعله يجد أذان صاغية وعقول واعية تعي ما يدور حولها من هذه الممارسات والمعانات اليومية التي يعيشها كثير من الناس ، فهم في هم وزادتهم معاملة الوحوش البشرية هما .

